

268835 - حكم التعاون مع من يريد تبييض الدولار الأسود

السؤال

فيما يخص الدولار أو اليورو الأسود؛ وهي عبارة عن نقود حقيقية أصلية، وليست مزورة، مضاف لها مادة شمعية سوداء اللون لا يمكن إزالتها إلا بمواد كيميائية معينة، وغالبا ما تكون هذه النقود تم تحصيلها بطرق غير سليمة كالرشاوي، أو الخيانات في الدول التي تتعرض للحروب، وهذا هو تعريف سريع للدولار أو اليورو الأسود.

وقد تواصلت معي أحد الأصدقاء من الدول الأوروبية، والذي بدوره لديه شخص يملك هذا النوع من النقود اليورو الأسود، ويبحث عن المادة الكيميائية التي تزيل الطبقة السوداء، المطلوب مني أن أبحث عن شخص في الأردن تتوفر لديه المادة الكيميائية لإزالة الطبقة الشمعية مقابل نسبة يأخذها الشخص الذي سيقوم بإزالة المادة الشمعية، وبالمقابل أحصل أنا على نسبة من هذه النقود، علما بأن هذه الأموال ستُرسل إلى الأردن ثم ترسل إلى نفس البلد المرسل إليه في أوروبا بعد إزالة المادة السوداء عنها.

سؤالي: ما هو الحكم الشرعي حلال/ حرام للأموال التي سأحصل عليها كعمولة لقيامي بإيجاد الشخص الذي يملك المادة الكيميائية، وترتيب الاتصال ما بينه وبين أصحاب النقود؟

الإجابة المفصلة

لا يجوز التعاون مع من يريد تحويل اليورو الأسود أو الدولار الأسود إلى نقود متداولة؛ لأن هذه النقود السوداء مصدرها غير مشروع غالبا، ولأن ذلك وسيلة للنصب والاحتيال، وأكل أموال الناس بالباطل، فإن كثيرا من هذه النقود السوداء مزيف، ويتم الاحتيال بدعوى حاجة صاحب هذه النقود إلى مبلغ لشراء المادة الكيميائية، فإذا حصل على المبلغ زاغ وهرب، وترك النقود المزيفة التي لا قيمة لها.

وقد حرم الله التعاون على الإثم والعدوان فقال: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/2.

وينظر: في التحذير من هذا النصب:

<http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=86582>

و

<https://goo.gl/Gw6Cak>

والله أعلم.